رصد مراكز الدراسات والمواقع التحليلية للنخب العالمية البارزة

٤٦
٠٦ ابريل ٢٠٢٦

العنوان

الملخص التنفيذي	٣
١. صدمة إيران والجاذبية الخطيرة للاكتفاء الذاتي في الطاقة / مجلة فورين أفيرز	٤
٢. ظريف: كيف يجب على إيران إنهاء الحرب: اتفاق يمكن لطهران قبوله / مجلة فورين أفيرز (Foreign Affairs)	٥
٣. لماذا كان خطاب ترامب مقلقاً / مجلة فورين بوليسي (Foreign Policy)	٦
٤. انتشار التقنيات العسكرية القائمة على الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط / معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي (IISS)	٧
٥. حرب إيران مؤلمة لبولندا، لكنها قد تكون في مصلحتها أيضاً / معهد الدفاع عن الديمقراطيات (FDD)	٨
٦. في مناقشة حرب إيران، واشنطن فقدت الطريق في آسيا / مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي (Carnegie Endowment)	٩
٧. هل ستؤثر عملية «الغضب العظيم» على الانتخابات النصفية؟ / مجلس العلاقات الخارجية (CFR)	١٠
٨. سبب حرب ترامب هو نفسه سبب حرب بوش / معهد هدسون (Hudson)	١١
٩. داخل محطة تحصيل الرسوم في طهران / المجلس الأطلسي (Atlantic Council)	١٢
١٠. عملية برية محدودة للولايات المتحدة في إيران لن تغير ميزان الحرب / معهد كوينسي (Quincy Institute)	١٣
١١. تداعيات حرب إيران في شمال أفريقيا / معهد واشنطن (Washington Institute)	١٤
١٢. حياد سوريا في حرب إيران والتأكيد على الدبلوماسية والاستقرار الداخلي / تشاتام هاوس (Chatham House)	١٥
١٣. الحرب الصاروخية أصبحت أسرع وأكثر دموية وخارجاً عن السيطرة / معهد المشاريع الأمريكية (AEI)	١٦
١٤. التكاليف الاقتصادية لحرب إيران وتأثيرها على الاقتصاد الأمريكي والأسر/معهد المشاريع الأمريكية (AEI)	١٧
ملخص وتحليل الخبير	١٨

الصفحه

الملخص التنفيذي

يتناول التقرير الحالي دراسة الاتجاهات الجارية في حرب إيران بناءً على رصد أربعة عشر مقالاً تحليلياً من وسائل الإعلام الدولية. وقد تم في هذا التقرير استخدام المنهج القائم على الاتجاهات؛ أي أن التركيز الرئيسي ينصب على تحليل البيانات والإحصائيات والتطورات الميدانية التي تقدم صورة واضحة عن الوضع الراهن للمعركة والمسار المرتقب لها. يسعى هذا التقرير، باتباعه نهجاً قائماً على الاتجاهات، إلى إظهار كيف يتغير ميزان القوى في ساحة المعركة. واستناداً إلى النتائج المستخلصة من رصد مراكز الفكر المعتبرة بتاريخ ٦ أبريل ٢٠٢٦، يمكن تحديد خمسة اتجاهات رئيسية في حرب إيران. أولاً، برزت أزمة الطاقة العالمية كصدمة جيوسياسية عميقة. يُظهر تحليل مجلة «فورين أفيرز» (Foreign Affairs) أن الاضطراب الذي طال نحو ٢٠٪ من تدفق النفط والغاز العالمي عبر مضيق هرمز، أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار والتضخم. وعلى عكس أزمة عام ١٩٧٣ التي أدت إلى تعاون دولي، تتجه الدول الآن نحو الاكتفاء الذاتي الخطير في مجال الطاقة؛ وهو اتجاه يراه الكتّاب مكلفاً وغير فعّال، ويوصون بدلاً من ذلك بـ «إدارة الترابط المتبادل». ثانياً، تحول في طبيعة الحروب نحو صراعات صاروخية سريعة وممتية وخارجة عن السيطرة. يُظهر تحليل معهد «أمريكان إنتربرايز» (American Enterprise Institute) أن انتشار التكنولوجيا الصاروخية والطائرات بدون طيار قد قلل بشكل كبير من وقت اتخاذ القرار، وزاد من خطر التصعيد غير المقصود للصراعات. وقد شكل انعدام التوازن الاقتصادي بين تكلفة الصواريخ المهاجمة وأنظمة الدفاع تحدياً جسيماً للقوى العظمى. ثالثاً، الفجوة العميقة بين الصورة السياسية وواقع ساحة المعركة. يُظهر تحليل مجلة «فورين بوليسي» (Foreign Policy) لخطاب ترامب أن غياب استراتيجية واضحة، والتناقض في الأهداف، وتطبيع الهجمات على البنى التحتية المدنية، أدى إلى إضعاف القيادة الأمريكية وتقليل مصداقيتها الدولية. في المقابل، يجادل محمد جواد ظريف في مجلة «فورين أفيرز» (Foreign Affairs) بأن إيران، على الرغم من الضغوط، قد حققت مأزقاً استراتيجياً، ويجب عليها تحويل هذا التفوق إلى اتفاق دائم. رابعاً، سراية تكاليف الحرب إلى الاقتصاد الداخلي الأمريكي والأسر. تُظهر بيانات معهد «أمريكان إنتربرايز» (American Enterprise Institute) أن الحرب كلفت في أول ٣٥ يوماً نحو ٣٥ مليار دولار كتكلفة مباشرة، وتقدر تكلفتها اليومية بنحو ١/٤ مليار دولار. وقد أدى ارتفاع سعر وقود الديزل بنسبة ٤٥٪، وانخفاض مؤشر «إس آند بي ٥٠٠» (S&P ٥٠٠) بنسبة ٧/٨٪، وفقدان ٥/٤ تريليون دولار من القيمة السوقية للأسهم، إلى ضغط كبير على نحو ٨٠ مليون أسرة أمريكية مستثمرة. خامساً، توسع الحرب إلى الساحات خارج المنطقة وتأثيرها على آسيا وأوروبا الشرقية وشمال أفريقيا. يحذر مركز «كارنيغي إندومنت» (Carnegie Endowment) من أن تركيز أمريكا على التنافس مع الصين قد تجاهل الحقائق الميدانية للدول الآسيوية، مثل تقنين الوقود في كوريا الجنوبية وإغلاق المدارس في باكستان. كما يقدم معهد واشنطن (Washington Institute) تقريراً عن تأثير الحرب في زيادة تكاليف الطاقة وتهديد الاستقرار السياسي في تونس ودول شمال أفريقيا الأخرى. في المقابل، يرى معهد «إف دي دي» (FDD) أن إضعاف إيران يمكن أن يصب في مصلحة بولندا وأمن أوروبا، لأنه يعطل سلسلة توريد الطائرات بدون طيار لروسيا. في النهاية، يُظهر تلخيص الاتجاهات أن ميزان القوى في حرب إيران يتجه نحو مأزق استراتيجي. فالولايات المتحدة، على الرغم من تفوقها العسكري والتكنولوجي، غير قادرة على إنهاء الحرب بسرعة، وقد أضعف مكانتها التصاعد في التكاليف الاقتصادية والسياسية. أما إيران، فرغم قدرتها على تعطيل سوق الطاقة وفرض التكاليف على العدو، لم تتمكن من استعادة ردعها الكامل، وقد تضررت بنيتها التحتية بشكل جدي. كما أن دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ساحة المعركة (تحليل معهد «آي آي إس إس» IISS) وتوسع الحرب الصاروخية (تحليل معهد «إي إي آي» AEI) يزيدان من تعقيد الصراع وعدم إمكانية التنبؤ به. في ظل هذه الظروف، فإن المسار القادم هو مزيج من التصعيد المحتمل للاشتباكات البرية المحدودة (الذي يراه معهد كوينسي (Quincy Institute) غير فعّال) والجهود الدبلوماسية للوصول إلى هدنة أو اتفاق شامل. ويُظهر حياد سوريا (مركز تشاتام هاوس Chatham House) والموقف الحذر لدول شمال أفريقيا وآسيا أن توسع الحرب إلى جبهات أخرى، خلافاً للحسابات الأولية، لم يلقَ قبولاً يذكر. يُوصى بأن يقوم متخذو القرار، من خلال المراقبة المستمرة لهذه الاتجاهات الخمسة، بإعداد أنفسهم لسيناريو التصعيد المفاجئ للصراع أو بدء مفاوضات دبلوماسية جادة.

مجلة فورين أفيرز

صدمة إيران والجاذبية الخطيرة للاكتفاء الذاتي في الطاقة

في تاريخ ٦ أبريل ٢٠٢٦، نشر جيسون بورداف (Jason Bordoff) وميغان إل. أوسوليفان (Meghan L. O›Sullivan) مقالاً بعنوان «صدمة إيران والجاذبية الخطيرة للاكتفاء الذاتي في الطاقة». الرواية التي يطرحها المؤلفان هي أن الهجوم الأمريكي والإسرائيلي على إيران في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، والرد الإيراني، ولا سيما تقييد مضيق هرمز، قد خلق أزمة عالمية كبرى في مجال الطاقة أظهرت مدى هشاشة أسواق الطاقة أمام الصدمات الجيوسياسية. ووفقاً للمؤلفين، فإن هذا الحدث، الذي تسبب في اضطراب نحو ٢٠٪ من تدفق النفط والغاز العالمي، أدى إلى ارتفاع

حاد في الأسعار، ونمو التضخم، وانخفاض الإنتاج الصناعي، وضغوط اقتصادية على الدول. الرواية التي يطرحها المؤلفان هي أن هذه الأزمة، رغم أنها تبدو للوهلة الأولى غير مسبوقة، إلا أن جذورها تشبه أزمة النفط عام ١٩٧٣؛ عندما قيدت الدول العربية تصدير النفط وواجه العالم صدمة سعرية. في ذلك الوقت، تحركت الدول نحو التعاون الدولي، وإنشاء احتياطيات استراتيجية، وتقليل الاعتماد. أما الآن، ووفقاً للمؤلفين، فقد تغيرت الظروف العالمية وازداد انعدام الثقة في الأسواق العالمية. الرواية التي يطرحها المؤلفان هي أنه في السنوات الأخيرة، شوهدت أمثلة متعددة لـ «تسليح الطاقة»؛ من قطع روسيا للغاز عن أوروبا، إلى قيود الصين على تصدير المعادن الحيوية، والعقوبات الأمريكية للطاقة ضد بعض الدول. في هذا الإطار، دفعت أزمة إيران الحكومات أكثر من أي وقت مضى إلى استنتاج أن الاعتماد على الأسواق العالمية يمكن أن يكون نقطة ضعف استراتيجية. الرواية التي يطرحها المؤلفان هي أنه نتيجة لهذه التطورات، تتجه العديد من الدول نحو الاكتفاء الذاتي في الطاقة، أو ما يُسمى بـ «الأوتاركية» (autarky)؛ أي محاولة السيطرة الكاملة على الموارد والإنتاج وسلسلة التوريد للطاقة داخل الدولة. لكن المؤلفين يؤكدان أن هذا المسار ليس بسيطاً، ولا رخيصاً، ولا خالياً من المخاطر. فالاكتفاء الذاتي يمكن أن يزيد التكاليف، ويقلل الكفاءة الاقتصادية، بل ويخلق مشاكل جديدة مثل نقص القدرات المحلية أو اضطراب في الاستثمار. الرواية التي يطرحها المؤلفان هي أنه حتى الدول التي تُنتج كميات كبيرة من الطاقة مثل الولايات المتحدة، ليست منعزلة عن الأسواق العالمية ولا تزال تتأثر بتقلبات الأسعار. كما أن الاعتماد على سلاسل التوريد العالمية في مجال الطاقة النظيفة - وخاصة الصين - يُظهر أن التحول إلى الطاقة الجديدة ليس محصناً ضد المخاطر الجيوسياسية. الرواية التي يطرحها المؤلفان هي أنه بدلاً من التحرك الكامل نحو الاكتفاء الذاتي، يجب على الدول أن تسعى إلى «إدارة الترابط المتبادل»؛ أي الحفاظ على الارتباط بالأسواق العالمية مع تقليل المخاطر الرئيسية. وهذا ممكن من خلال تنويع المصادر، وإنشاء احتياطيات استراتيجية، وتعزيز البنى التحتية، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة. في النهاية، الخلاصة هي أن أزمة الطاقة الناجمة عن الصراع مع إيران أظهرت أن العالم لا يزال شديد الاعتماد على الجيوسياسية الخاصة بالطاقة، وأن محاولة الهروب الكامل من هذا الاعتماد عبر الاكتفاء الذاتي ليست صعبة فحسب، بل مكلفة وخطيرة أيضاً. ويخلص المؤلفان إلى أن أفضل طريق ليس العزلة، بل إنشاء أنظمة طاقة مرنة وقادرة على الصمود في وجه الصدمات.

https://www.foreignaffairs.com/iran/iran-shock

(Foreign Affairs)

ظريف: كيف يجب على إيران إنهاء الحرب: اتفاق يمكن لطهران قبوله

في تاريخ ٣ أبريل ٢٠٢٦، يجادل محمد جواد ظريف في مقال بعنوان «كيف يجب على إيران إنهاء الحرب: اتفاق يمكن لطهران قبوله» بأن جمهورية إيران الإسلامية، على الرغم من الضغوط العسكرية الواسعة من أمريكا وإسرائيل، قد وصلت إلى موقع متفوق ويجب عليها تحويل هذا التفوق إلى اتفاق دائم. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن إيران لم تكن هي من بدأت الحرب، لكنها تمكنت، من خلال الحفاظ على التماسك السياسي، واستمرارية القيادة، والرد العسكري الفعّال، من الصمود في وجه الهجمات الواسعة ووضع الطرف الآخر في حالة من المأزق الاستراتيجي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه على الرغم من أن جزءاً من الرأي العام الإيراني، بسبب الغضب التاريخي وانعدام الثقة العميق بأمريكا، يفضل استمرار الحرب حتى «المعاقبة الكاملة» للطرف الآخر، فإن مثل هذا النهج سيكون ضد مصلحة إيران استراتيجياً. فاستمرار الحرب لا يؤدي فقط إلى تدمير البنى التحتية الحيوية، والخسائر البشرية، واستنزاف الموارد، بل يزيد أيضاً من خطر توسع الصراع إلى المستوى الإقليمي وحتى العالمي. من وجهة نظر ظريف، فإن تصعيد الهجمات على البنى التحتية المدنية واحتمال دخول فاعلين جدد يرفع تكاليف الحرب بشكل تصاعدي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه يجب على إيران استخدام موقعها المتفوق «لإعلان النصر» والتحرك نحو اتفاق شامل. يمكن أن يشمل هذا الاتفاق تقييد البرنامج النووي الإيراني مقابل الرفع الكامل للعقوبات وإعادة فتح مضيق هرمز. كما يُطرح اقتراح عقد ميثاق عدم اعتداء متبادل بين إيران وأمريكا، وهدفه تقليل مخاطر الصراعات المستقبلية. يؤكد ظريف أن مثل هذا الاتفاق يمكن أن يهيئ الأرضية للتفاعلات الاقتصادية والتركيز بشكل أكبر على التنمية الداخلية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن أحد العوائق الرئيسية للدبلوماسية هو سجل انعدام الثقة العميق بين إيران وأمريكا. وهو، بالإشارة إلى التجارب السابقة—من تعاون إيران بعد ١١ سبتمبر، إلى الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ والانسحاب الأمريكي منه—يجادل بأن السياسات المتناقضة لواشنطن أدت إلى إضعاف الثقة. وفي الوقت نفسه، يؤكد أن استمرار الحرب أيضاً لن يحل هذه الفجوة ولن يؤدي إلا إلى زيادة التكاليف. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن هناك سيناريوهين لإنهاء الحرب: هدنة مؤقتة أو اتفاق شامل. يعتبر ظريف الهدنة حلاً هشاً، لأنه لا يحل جذور التوتر وسيكون احتمال عودة الصراع كبيراً. في المقابل، يدافع عن اتفاق شامل يمكنه إنهاء عقود من العداء وخلق إطار مستقر للعلاقات المستقبلية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الحرب الأخيرة كشفت عدة حقائق استراتيجية: أولاً، عدم قدرة أمريكا وإسرائيل على تدمير القدرة النووية والصاروخية الإيرانية بالكامل؛ ثانياً، استمرار بل إحياء الشبكات الإقليمية الموالية لإيران؛ وثالثاً، عدم فعالية اعتماد دول المنطقة على المظلة الأمنية الأمريكية. تُظهر هذه التطورات أن ميزان القوى في المنطقة أصبح أكثر تعقيداً من الماضي، وأن الحل العسكري لا يمكنه تحقيق الأهداف السياسية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه على إيران أيضاً أن تتقبل درساً مهماً: البرنامج النووي وحده لم يخلق رادعاً كاملاً، بل قد يكون قد وفّر ذريعة للهجمات. في المقابل، فإن العامل الرئيسي في مقاومة إيران كان تماسكها الاجتماعي وقدرتها الداخلية. لذلك، يجب أن يتشكل الأمن المستدام على أساس مزيج من القدرات الداخلية والترتيبات الإقليمية، وليس فقط التطور العسكري. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن عملية السلام يجب أن تقوم على مبدأ «الإجراءات المتبادلة». في الخطوات الأولية، من الضروري وقف الاشتباكات وضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز، بشرط أن ترفع أمريكا أيضاً القيود المفروضة على صادرات النفط الإيرانية. على المستوى الاستراتيجي، يمكن أن يتضمن الاتفاق تعهد إيران بعدم إنتاج أسلحة نووية، وتقليل مستوى التخصيب، وقبول رقابة دولية موسعة. في المقابل، يجب على أمريكا رفع جميع العقوبات وإعادة إيران إلى الاقتصاد العالمي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه لحل القضايا المتبقية، يمكن استخدام آليات متعددة الأطراف؛ بما في ذلك إنشاء كونسورتيوم إقليمي للتخصيب بمشاركة القوى العظمى ودول المنطقة. كما أن تشكيل نظام أمني إقليمي بمشاركة دول الخليج والقوى العالمية يمكن أن يساعد في تثبيت السلام. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن البعد الاقتصادي أيضاً جزء مهم من الاتفاق. فالتعاون التجاري، والاستثمار في قطاع الطاقة والتكنولوجيا، بل ومشاركة أمريكا في إعادة إعمار أضرار الحرب، يمكن أن يخلق مصالح متبادلة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيع العلاقات الدبلوماسية، ورفع قيود السفر، وإنشاء قنوات اتصال رسمية، ستكون من ركائز تثبيت السلام. في النهاية، الخلاصة هي أن ظريف يجادل بأن أفضل طريق لإيران هو تحويل الإنجازات العسكرية إلى اتفاق شامل ومستدام. وهو يؤكد أن الاكتفاء الذاتي العسكري أو استمرار الحرب لا يضمن الأمن طويل الأمد، بل إن الإدارة الذكية للصراعات، وقبول التنازلات المتبادلة، والتحرك نحو التعاون الإقليمي والدولي، هو السبيل الواقعي الوحيد لإنهاء الحرب ومنع الأزمات المستقبلية.

https://www.foreignaffairs.com/iran/iran-shock

(Foreign Policy)

لماذا كان خطاب ترامب مقلقاً

مقال «لماذا كان خطاب ترامب مقلقاً» بقلم هوارد فرينش (Howard French) بتاريخ ٣ أبريل ٢٠٢٦، يقدم تحليلاً نقدياً لخطاب دونالد ترامب حول الحرب مع إيران، ويرى أن هذا الخطاب لم يفتقر إلى التماسك الاستراتيجي فحسب، بل كان أيضاً علامة على تضعضع قدرة القيادة الأمريكية على المستوى العالمي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن هذا الخطاب، بدلاً من تقديم إطار واضح لأهداف الحرب، أو المسار المستقبلي، أو استراتيجية الخروج، قدّم صورة من الاضطراب الفكري والتناقض وفقدان التوجه في أعلى مستوى لصنع القرار في الولايات المتحدة. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الجماهير المحلية والدولية كانت تتوقع أن يحدد ترامب في هذا الخطاب الأهداف الدقيقة للحرب، ومعايير النصر، والجدول الزمني لإنهائها؛ لكنه عملياً لم يتمكن من تقديم أي من هذه العناصر الرئيسية. وفقاً لفرينش، فإن تكرار الجمل، والتناقض في الادعاءات، وحتى الأخطاء اللفظية، تشير إلى نوع من العجز الإداري أو المعرفي الذي تكون له عواقب خطيرة في ظروف الحرب. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن أحد أهم علامات الأزمة الاستراتيجية هو التناقض في تصريحات ترامب حول وضع الحرب. فمن ناحية، يدعي تحقيق الأهداف بل و»تغيير النظام» في إيران، ومن ناحية أخرى، يتحدث عن استمرار الحرب لعدة أسابيع أخرى وتصعيد الهجمات. وهذا الازدواج، برأي الكاتب، يشير إلى عدم وجود تعريف واضح للنصر والارتباك في تحديد المسار المستقبلي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه على المستوى العملياتي، وصلت الحرب أيضاً إلى مأزق.

فالسيطرة الفعلية لإيران على مضيق هرمز وعجز أمريكا عن استعادة هذا الممر الحيوي، هي علامة على الفشل في تحقيق الأهداف الأولية. في مثل هذه الظروف، فإن طلب أمريكا من الدول الأخرى للمساعدة في إدارة الأزمة، يأتي في وقت سبق أن أضعفت فيه العلاقات مع الحلفاء. هذا التناقض أدى إلى تقليل مصداقية واشنطن الدولية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن أحد الأبعاد المقلقة الأخرى هو تطبيع الهجمات على البنى التحتية المدنية. يحذر فرينش من أن الهجمات الواسعة على المنشآت الحيوية وزيادة الخسائر المدنية، لا تتعارض فقط مع مبادئ بناء السلام، بل يمكن اعتبارها انتهاكاً للقانون الدولي بل وجرائم حرب. هذا الاتجاه يضعف آفاق أي اتفاق دائم. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن التحليلات التي تعزو سلوك ترامب غير المتوقع إلى «استراتيجية الرجل المجنون» لم تعد قابلة للدفاع. فبرأيه، هذه السلوكيات تعبر، أكثر من كونها نابعة من تكتيك معقد، عن فقدان الكفاءة والضعف في اتخاذ القرار. وهذا الأمر يخلق مخاطر مضاعفة في ظروف انخراط أمريكا في حرب مكلفة ومعقدة. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن تشكيلة فريق السياسة الخارجية لترامب ساهمت أيضاً في تفاقم هذا الوضع. فأشخاص مثل ماركو روبيو (Marco Rubio) وبيت هيغسيث (Pete Hegseth)، بدلاً من لعب دور معتدل، ساعدوا في تعزيز النهج العدائية وغير المتماسكة. وخاصة هيغسيث، الذي يتّبع نهجاً عاطفياً ويفتقر إلى العمق الاستراتيجي، قلل من قدرة أمريكا على المناورة الدبلوماسية، وأضعف موقف واشنطن في مواجهة فاعلين مثل إيران الذين لديهم حسابات أكثر دقة. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن تداعيات هذا الوضع تتجاوز حرب إيران وتتعلق بالنظام الدولي بأكمله. فالتصرفات الأحادية، وإذلال الحلفاء، والسياسات غير المتوقعة لترامب، جعلت العديد من الدول تعيد النظر في الاعتماد على أمريكا كضامن للأمن والنظام العالمي. هذا الاتجاه يمكن أن يؤدي إلى مزيد من إضعاف النظام الدولي القائم على القيادة الأمريكية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الإجراءات الأخيرة، من فرض رسوم جمركية على الحلفاء، إلى التهديد بضم الأراضي والتدخلات في بلدان أخرى، هي علامات على تآكل الشرعية الأمريكية. هذه السياسات لا تضعف العلاقات التقليدية فحسب، بل هيأت الأرضية لزيادة عدم الاستقرار العالمي. في النهاية، الخلاصة هي أن فرينش يعتقد أن خطاب ترامب هو رمز لأزمة أعمق في السياسة الخارجية الأمريكية: فقدان استراتيجية متماسكة، وإضعاف التحالفات، وزيادة السلوكيات غير المتوقعة. هذا الوضع، حتى في حالة تحقيق نصر ظاهري في الحرب، يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الشعور بالحصانة وتصعيد عدم الاستقرار العالمي. بعبارة أخرى، المشكلة الرئيسية ليست مجرد الحرب مع إيران، بل طريقة القيادة واتخاذ القرار الأمريكي في هذه الأزمة التي تعرض مستقبل النظام العالمي للخطر.

https://foreignpolicy.com/.٣/.٤/٢.٢٦/trump-iran-speech-us-war-

(IISS)

انتشار التقنيات العسكرية القائمة على الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط

في تاريخ ٢ أبريل ٢٠٢٦، تجادل نور حماد (Nour Hammad) في مقال بعنوان «انتشار التقنيات العسكرية القائمة على الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط» بأن الدمج السريع للذكاء الاصطناعي في الهياكل العسكرية للمنطقة، إلى جانب الدور البارز للشركات التجارية، قد خلق ثغرات خطيرة في الأنظمة القانونية والتنظيمية ويحمل مخاطر كبيرة على المدنيين. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الشرق الأوسط قد تحول إلى ميدان تجريبي للتقنيات العسكرية القائمة على الذكاء الاصطناعي، وأن تداعيات هذا الأمر تمتد إلى ما وراء المنطقة. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن نقطة التحول في هذا الاتجاه كانت حرب إسرائيل وحماس عام ٢٠٢١، والتي تم وصفها بأنها «أول حرب قائمة على الذكاء الاصطناعي». منذ ذلك الحين، ازداد استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل تحديد الأهداف، وتحليل البيانات الاستخباراتية، وتحسين الأسلحة بشكل سريع. تعتبر إسرائيل، بشكل خاص، رائدة في المنطقة، حيث تستخدم أنظمة دعم القرار القائمة على الذكاء الاصطناعي مثل «لافندر» (Lavender) و«غوسبل» (Gospel) و«ويرز دادي» (Where›s Daddy) القادرة على تحديد الأهداف البشرية وتحديد أولوياتها بشكل تلقائي. هذه الأنظمة تتيح معالجة سريعة للبيانات، لكنها في الوقت نفسه تزيد من خطر الخطأ، والتحيز الخوارزمي، وتقليل الرقابة البشرية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن أحد أهم التحديات هو السرعة العالية لإنتاج الأهداف بواسطة هذه الأنظمة، مما يحد عملياً من إمكانية التقييم البشري الدقيق. على سبيل المثال، ورد أن نظام «لافندر» أنتج عشرات الآلاف من الأهداف المحتملة في فترة زمنية قصيرة. هذا الحجم من اتخاذ القرار الآلي يزيد من احتمالية انتهاك المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي، مثل التمييز بين المدنيين والعسكريين ومبدأ التناسب. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الولايات المتحدة تستخدم هذه التقنيات أيضاً على نطاق واسع، بما في ذلك في عمليات تمت بمساعدة أنظمة تحليلية متقدمة مثل منصة «مافن» (Maven). هذه الأنظمة، من خلال دمج البيانات الرقابية والتحليل الخوارزمي، تقوم بتحديد الأهداف وتحديد أولوياتها. ومع ذلك، فإن أمثلة على هجمات استهدفت أهدافاً مدنية—مثل المدارس والمراكز الصحية—تُظهر المخاطر الجسيمة لهذا النهج. في المقابل، ردت إيران أيضاً بشكل غير مباشر على البنى التحتية الرقمية المرتبطة بهذه الأنظمة، مثل مراكز البيانات. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن استخدام تقنيات مثل التعرف على الوجه يتوسع أيضاً بشكل واسع. في الأراضي الفلسطينية، تقوم أنظمة مثل «ريد وولف» (Red Wolf) و«بلو وولف» (Blue Wolf) بجمع البيانات البيومترية وتخزينها في قواعد بيانات أمنية. هذه الإجراءات، خاصة عندما تتم دون موافقة الأفراد، تشكل انتهاكاً صريحاً لحقوق الإنسان بما في ذلك الحق في الخصوصية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الفاعلين الإقليميين الآخرين يحاولون أيضاً تطوير أو الحصول على هذه التقنيات. دول مثل تركيا والإمارات وإيران، كل منها تستثمر بطريقة أو بأخرى في مجال الطائرات بدون طيار الذكية، ومعالجة الصور، والأنظمة الآلية. هذا الاتجاه يشير إلى تنافس إقليمي متزايد في مجال تسليح الذكاء الاصطناعي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن دور شركات التكنولوجيا التجارية في هذا الأمر بالغ الأهمية. شركات مثل أمازون (Amazon) وجوجل (Google) ومايكروسوفت (Microsoft) وغيرها من مقدمي خدمات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، توفر البنى التحتية الحيوية لتشغيل هذه الأنظمة. ومع ذلك، فإن هذه الشركات غالباً ما تتنصل من التزاماتها في مجال حقوق الإنسان، أو تتيح إمكانية الاستخدام العسكري لتقنياتها من خلال إحداث استثناءات في سياساتها—خاصة في مجال «الأمن القومي». الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الأطر القانونية الحالية، وخاصة القانون الإنساني الدولي، تحدد مبادئ مثل التمييز والتناسب والضرورة، لكنها ليست كافية لمواجهة تعقيدات التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي. كما أن اللوائح الدولية الموجودة في هذا المجال هي في الغالب غير ملزمة، ولديها قدرة محدودة على كبح جماح سلوك الحكومات والشركات. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن أحد الثغرات المهمة هو عدم وجود لوائح ملزمة للشركات الخاصة. على الرغم من وجود بعض المبادئ مثل «المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان»، إلا أن طبيعتها غير الملزمة تجعل تنفيذها الفعال محدوداً. ونتيجة لذلك، فإن إمكانية المقاضاة القانونية للشركات تعتمد بشكل أساسي على القوانين المحلية للدول وآليات مثل الاختصاص العالمي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه في غياب المساءلة الفعالة، تحول الشرق الأوسط إلى أرضية لاختبار وتطوير هذه التقنيات، ثم يتم تسويق هذه الأدوات عالمياً كتقنيات «مُجرّبة في ساحة المعركة». هذا الاتجاه لا يؤدي فقط إلى تفاقم الأزمات الإنسانية، بل يزيد أيضاً من خطر توسع المراقبة الجماعية وانتهاكات حقوق الإنسان على المستوى العالمي. في النهاية، الخلاصة هي أن المؤلف يحذر من أن انتشار التقنيات العسكرية القائمة على الذكاء الاصطناعي، دون إنشاء أطر قانونية ملزمة وآليات رقابية فعالة، يمكن أن يؤدي إلى زيادة الخسائر المدنية، وإضعاف القانون الدولي، وانتشار المزيد من عدم الاستقرار. لذلك، هناك حاجة ملحة إلى تنظيم أكثر دقة، ومساءلة أكبر للشركات، وتعزيز الرقابة البشرية على هذه التقنيات.

https://www.iiss.org/online-analysis/charting-middle-east/٤/٢٠٢٦/the-

(FDD)

حرب إيران مؤلمة لبولندا، لكنها قد تكون في مصلحتها أيضاً

في تاريخ ٢ أبريل ٢٠٢٦، يجادل مارك دوبوويتز (Mark Dubowitz) وسيمون رودان-بنزاكين (Simone Rodan-Benzaquin) في مقال «حرب إيران مؤلمة لبولندا، لكنها قد تكون في مصلحتها أيضاً» بأن تداعيات حرب إيران على بولندا مزدوجة: من ناحية، ضغط اقتصادي شديد، ومن ناحية أخرى، مكاسب استراتيجية محتملة على المدى الطويل. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن ارتفاع أسعار الطاقة وانغلاق مضيق هرمز، الذي يمر عبره جزء مهم من الغاز المسال الأوروبي، قد واجه سياسة تنويع الطاقة البولندية بتحدٍ خطير، وتسبب في استياء اجتماعي وتوتر سياسي داخلي. ومع ذلك، فإن الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن هذه التكاليف قصيرة الأمد أقل أهمية مقارنة بالتهديدات الأمنية طويلة الأمد. يرى الكاتبان أن إيران جزء من محور جيوسياسي يشمل روسيا والصين، ويشكل تهديداً مباشراً لأمن أوروبا وبولندا بشكل خاص. يتم طرح دور إيران في تزويد روسيا بالطائرات بدون طيار المستخدمة في حرب أوكرانيا كمثال رئيسي على هذا الارتباط الاستراتيجي. لذلك، فإن إضعاف إيران يمكن أن يقلل بشكل غير مباشر من القدرة العسكرية الروسية أيضاً. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الاستراتيجية العسكرية ضد إيران صُممت على ثلاث مراحل. المرحلة الأولى هي تقليل القدرات الهجومية الإيرانية من خلال استهداف البرنامج الصاروخي، وإنتاج الطائرات بدون طيار، والبنى التحتية النووية. يدّعي الكاتبان أن هذه المرحلة كانت ناجحة وأن إنتاج الأسلحة انخفض بشكل حاد. المرحلة الثانية هي التركيز على إضعاف الهياكل الداخلية للسلطة، بما في ذلك المؤسسات الأمنية والعسكرية، بهدف تقليل القدرة على السيطرة الداخلية وزيادة تكلفة الولاء للنظام. يتم طرح علامات على هذا الإضعاف، مثل انخفاض الروح المعنوية للقوات واضطراب في الأداء التنظيمي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن المرحلة الثالثة، وهي الأطول أجلاً، تشمل الضغط الاقتصادي، والعزلة الدبلوماسية، وتهيئة المجال لدور المجتمع المدني الإيراني. هذه المرحلة صُممت بهدف إحداث تغييرات دائمة في البنية السياسية، على الرغم من أن تحقيقها محفوف بعدم اليقين. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن هذا النهج يختلف عن حرب العراق عام ٢٠٠٣، لأنه لا يعتمد على الاحتلال العسكري، بل هدفه منع إعادة بناء القوة الإيرانية بعد الإضعاف الأولي. برأي الكاتبين، الهدف النهائي هو ألا تتمكن إيران من الظهور مجدداً كتهديد إقليمي وعالمي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن إحدى النتائج المهمة للحرب هي زيادة دور أوكرانيا في مجال التقنيات العسكرية، وخاصة في تطوير طائرات اعتراضية بدون طيار منخفضة التكلفة. هذا التطور مهم بالنسبة لبولندا، لأن تقليل قدرة إنتاج الطائرات بدون طيار الإيرانية يساهم بشكل مباشر في أمن أوكرانيا، وبالتالي في أمن بولندا. في النهاية، الخلاصة هي أن الكاتبين يعتقدان أنه على الرغم من أن حرب إيران فرضت ضغطاً اقتصادياً كبيراً على بولندا، إلا أنه في إطار المنافسة الجيوسياسية الأوسع، فإن إضعاف إيران يمكن أن يساعد في تقليل التهديدات الأمنية ضد أوروبا. لذلك، من منظور استراتيجي، قد تكون المصالح طويلة الأجل لبولندا متوافقة مع هذه الحرب، على الرغم من أن هذا المسار محفوف بمخاطر وحالات عدم يقين كبيرة.

https://www.fdd.org/analysis/٢٠٢٦/٠٤/٠٢/the-war-in-iran-is-painful-for-

Carnegie Endowment

في مناقشة حرب إيران، واشنطن فقدت الطريق في آسيا

CARNEGIE
ENDOWMENT FOR
INTERNATIONAL PEACE

في تاريخ ٢ أبريل ٢٠٢٦، يجادل إيفان إي. فايغنباوم (Evan A. Feigenbaum) في مقال بعنوان «في مناقشة حرب إيران، واشنطن فقدت الطريق في آسيا» بأن تركيز صانعي السياسة الأمريكيين على المنافسة الجيوسياسية مع الصين أدى إلى تجاهل الحقائق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول الآسيوية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن هذه الفجوة الإدراكية يمكن أن تؤدي إلى إضعاف الموقع الاستراتيجي لأمريكا في آسيا. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه بينما تدور النقاشات في واشنطن حول محور تأثير حرب إيران على المنافسة بين أمريكا

والصين، تواجه الدول الآسيوية تداعيات فورية وملموسة أكثر. فقد أثر ارتفاع أسعار الطاقة واضطراب إمدادات الوقود بشكل كبير على الاقتصادات والميزانيات الحكومية والحياة اليومية للناس. أمثلة مثل تقنين الوقود في كوريا الجنوبية، وإغلاق المدارس في بنغلاديش وباكستان، وقيود استهلاك الطاقة في دول جنوب شرق آسيا، تظهر عمق هذه الأزمة. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن هذه الظروف تضع الحكومات الآسيوية أمام خيارات صعبة ومكلفة. عليها أن تختار بين الحفاظ على البرامج الرفاهية والسيطرة على عجز الميزانية. مثال إندونيسيا يظهر كيف قد تضطر الحكومة إلى تقليص برامج اجتماعية مثل التغذية المجانية لإدارة الضغوط المالية الناجمة عن أزمة الطاقة. هذا النوع من القرارات ليس اقتصادياً فحسب، بل سياسياً أيضاً، ويمكن أن يؤثر على الاستقرار الداخلي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أنه في المقابل، غالباً ما تكون النقاشات الأمريكية مجردة وأيديولوجية، وتولي اهتماماً أقل لهذه الحقائق الميدانية. بعض المحللين في واشنطن يرون الحرب كفرصة لإضعاف الصين، بينما يعتبرها آخرون علامة على تراجع أمريكا. لكن برأي الكاتب، فإن هذا الإطار التحليلي لا يتوافق مع المخاوف الحقيقية للدول الآسيوية. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن الدول الآسيوية تواجه «ضغطاً مزدوجاً» من السياسات الأمريكية: من ناحية، السياسات التجارية والرسوم الجمركية الأمريكية التي أضرت بالقدرة التنافسية للاقتصادات الآسيوية، ومن ناحية أخرى، الحرب في الشرق الأوسط التي تهدد أمنها الطاقوي. هذا المزيج يزيد من الشكوك حول إمكانية الاعتماد على أمريكا كشريك استراتيجي. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن هذه الفجوة في الإدراك يمكن أن يكون لها تداعيات جيوسياسية مهمة. إذا شعرت الدول الآسيوية أن أمريكا غير مكترثة بأولوياتها الحقيقية—مثل النمو الاقتصادي، والعمالة، وأمن الطاقة، والرفاه الاجتماعي—فقد تبحث عن بدائل. وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة النفوذ الصيني أو فاعلين آخرين. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن أحد علامات هذا الاتجاه هو رد فعل الدول الآسيوية على أزمة مضيق هرمز. فبدلاً من الانحياز لأمريكا، فضلت بعض الدول التفاوض مباشرة مع إيران لضمان وصولها إلى الطاقة. هذا السلوك يُظهر إعطاء الأولوية للمصالح العملية والفورية على الاعتبارات الجيوسياسية الأوسع. الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن القضية الرئيسية بالنسبة للدول الآسيوية في النهاية ليست منافسة القوى العظمى، بل القضايا الداخلية مثل تكلفة المعيشة، والتنمية الاقتصادية، والتعليم، والتكنولوجيا، والاستدامة. إذا تمكنت أمريكا من لعب دور إيجابي في تحقيق هذه الأهداف، فستعزز مكانتها في المنطقة؛ وإلا فستواجه تراجع النفوذ وزيادة انعدام الثقة. في النهاية، الخلاصة هي أن المؤلف يحذر من أن عدم اكتراث أمريكا بالحقائق الميدانية في آسيا يمكن أن يؤدي إلى إضعاف موقعها الاستراتيجي في المنطقة. فالتركيز المفرط على المنافسة مع الصين، دون النظر إلى التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لحرب إيران على الدول الآسيوية، يزيد من خطر فقدان دعم وثقة هذه الدول.

https://carnegieendowment.org/emissary/٠٤/٢٠٢٦/asia-iran-war-

(CFR)

هل ستؤثر عملية «الغضب العظيم» على الانتخابات النصفية؟

في تاريخ ٣ أبريل ٢٠٢٦، يدرس جيمس إم. ليندسي (James M. Lindsay) في مقال بعنوان «هل ستؤثر عملية «الغضب العظيم» على الانتخابات النصفية؟» التداعيات السياسية لحرب محتملة بين الولايات المتحدة وإيران تحت مسمى «عملية الغضب العظيم» على الانتخابات النصفية الأمريكية. الرواية الرئيسية للمؤلف هي أن هذه الحرب، إذا استمرت، يمكن أن تفرض ضغطاً سياسياً كبيراً على المرشحين الجمهوريين، لكن حجم هذا التأثير يعتمد على مدة الحرب وكيفية

انتهائها. بشكل عام، يجادل المؤلف بأنه إذا كانت الحرب قصيرة الأمد واقترنت بانخفاض سريع في أسعار الطاقة وعودة الظروف الطبيعية، فمن المحتمل أن يكون تأثيرها محدوداً على الرأي العام، لأن الناخبين يركزون أكثر على القضايا الداخلية بدلاً من السياسة الخارجية. ولتعزيز هذا الرأي، يشير إلى التجربة التاريخية لحرب الخليج وسلوك الناخبين خلال رئاسة جورج إتش. دبليو. بوش، والتي أظهرت أن حتى الانتصارات العسكرية الحاسمة لا تغير بالضرورة السلوك الانتخابي. ومع ذلك، يحذر المؤلف من أنه إذا طالت أمد الحرب أو تحولت إلى صراع بري مكلف، فقد تصبح قضية مهمة في الحملة الانتخابية. في هذه الحالة، سيكون الضغط السياسي أكبر على الجمهوريين، لأن قيادة الحرب تقع على عاتق الإدارة الجمهورية، ويمكن للديمقراطيين استخدامها كمحور نقدي. كما أن إجراءات مثل إرسال قوات برية أو محاولة الاستيلاء على البنى التحتية النفطية الإيرانية يمكن أن تزيد من حساسية الرأي العام بل وتؤثر حتى على القاعدة الانتخابية الداعمة للحكومة. من ناحية أخرى، فإن إيران نفسها لها دور في تحديد مصير الحرب ومدتها، فقد تسعى من خلال إطالة أمد الصراع إلى زيادة الضغط لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. يشير المؤلف أيضاً إلى الآثار غير المباشرة للحرب على الاقتصاد العالمي، وخاصة عبر مضيق هرمز؛ وهو الممر الذي يمر عبره جزء كبير من نفط العالم. حتى في حالة انتهاء الصراع، فإن الاضطراب في هذا الممر يمكن أن يتسبب في ارتفاع أسعار الطاقة العالمية، وهذا الارتفاع سيؤثر بشكل غير مباشر على الاقتصاد الداخلي الأمريكي وتكاليف معيشة المواطنين. لذلك، على الرغم من أن الولايات المتحدة مكتفية ذاتياً إلى حد كبير من حيث الطاقة، إلا أن التطورات الدولية لا تزال تؤثر على أسعار الوقود داخل البلاد بسبب طبيعة سوق النفط العالمية. بشكل عام، الرواية التي يطرحها المؤلف هي أن عملية «الغضب العظيم» ليست عاملاً حاسماً نهائياً، بل هي متغير محتمل في الانتخابات النصفية يعتمد تأثيرها على ظروف الحرب ومدتها وردود فعل الفاعلين الداخليين والخارجيين. ويخلص إلى أنه في حال حدوث تأثير، فإن هذه الحرب ستكون أكثر ضرراً على الجمهوريين، ويمكن أن تجعل المنافسة على مقاعد مجلس النواب ومجلس الشيوخ أكثر صعوبة بالنسبة لهم، على الرغم من وجود عوامل متعددة أخرى ستحدد النتيجة النهائية للانتخابات.

https://www.cfr.org/articles/will-operation-epic-fury-affect-the-midterm-

(Hudson)

سبب حرب ترامب هو نفسه سبب حرب بوش

يتناول تاد ليندبيرغ (Tad Lindberg) في مقال بعنوان «سبب حرب ترامب هو نفسه سبب حرب بوش» أوجه التشابه بين قرار الولايات المتحدة الدخول في حرب مع إيران عام ٢٠٢٦ وحرب العراق عام ٢٠٠٣. الرواية الرئيسية للمؤلف هي أنه على عكس وجهة نظر العديد من المنتقدين وحتى بعض المؤيدين السياسيين، فإن قرار الرئيس دونالد ترامب الدخول في حرب مع إيران يجب فهمه ضمن إطار مشابه لقرار جورج دبليو بوش غزو العراق؛ أي أن كلا القرارين اتخذ بناءً على تقييم وجود تهديد خطير للأمن القومي وفي ظل ظروف من عدم اليقين المعلوماتي. يشير المؤلف في بداية النص إلى أن بعض مؤيدي ترامب يحاولون تمييز حرب إيران تماماً عن حرب العراق عام ٢٠٠٣، لكن من وجهة نظره فإن هذا التمييز

تبسيط مفرط. ويؤكد أنه في كلتا الحالتين، اتخذ رئيس بالاعتماد على المعلومات المتاحة وفي سياق تهديدات مزعومة للمصالح الأمريكية، قراراً بالعمل العسكري. وبرأي الكاتب، يوضح هذا الوضع أن «التاريخ يعيد نفسه» أو أن هناك على الأقل أوجه تشابه مهمة بين الحدثين. يستطرد ليندبيرغ فيذكر أن حرب العراق، على الرغم من الانتقادات الواسعة والتقييمات التاريخية السلبية، كان لها أيضاً عواقب إيجابية غالباً ما يتم تجاهلها. وهو يجادل بأن إزاحة صدام حسين أدت إلى حذف فاعل مهدد من المعادلات الإقليمية، ومنعت استمرار سياساته العدائية. كما يرى الكاتب أن هذا الإجراء أرسل، على المدى الطويل، رسالة ردع لدول أخرى، مما جعل بعض الحكومات تتراجع عن متابعة برامج أسلحة الدمار الشامل أو تجعلها أكثر حذراً. تؤكد رواية المؤلف أيضاً على أن قرارات الحرب يجب تقييمها في زمانها وبناءً على المعلومات المتاحة، وليس فقط بمعرفة لاحقة للأحداث. وهو ينتقد وجهات النظر التي تعتبر قرار بوش مجرد خطأ أو خداع بنظرة لاحقة، ويعتقد أن مثل هذه النظرة تتجاهل تعقيدات اتخاذ القرار في الظروف الواقعية. وهو يعمم هذا الاستدلال ضمنياً على قرار ترامب، ويضعه في إطار مماثل لـ «اتخاذ القرار في ظل عدم اليقين». في جزء آخر من المقال، يتناول المؤلف أن إيران، على غرار بعض الفاعلين السابقين مثل ليبيا وسوريا، قد تغير مسار برنامجها النووي أو تسعى إليه بشكل أكثر سرية وتشتتاً رداً على الضغط العسكري. ويجادل مستشهداً بأمثلة تاريخية بأن العمل العسكري الأمريكي ضد تهديد محتمل يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى ردع دول أخرى وتغيير حساباتها الأمنية. بشكل عام، رواية المؤلف هي أن الحرب مع إيران، مثل حرب العراق، ليست مجرد خطأ أو عمل عدائي غير مبرر، بل هي رد على تهديد مُدرك اتخذه القادة السياسيون بناءً على المعلومات المتاحة وفي إطار مسؤولياتهم تجاه الأمن القومي. ويستنتج أنه على الرغم من أن التاريخ قد يصدر حكماً سلبياً في النهاية على هذه القرارات، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أنها كانت غير منطقية في وقت اتخاذها، وفي حالة إيران، قد يكون نفس منطق الردع وإزالة التهديد يتكرر.

https://www.hudson.org/national-security-defense/case-

(Atlantic Council)

داخل محطة تحصيل الرسوم في طهران

في تاريخ ٣٠ مارس ٢٠٢٦، تبحث أليشا تشانغاني (Alisha Chhangani) في مقال بعنوان «داخل محطة تحصيل الرسوم في طهران» في آليات التمويل والمدفوعات الإيرانية في ظل العقوبات الدولية، وخاصة في سياق الحرب والتوترات الأخيرة. الرواية الرئيسية للمؤلفة هي أن إيران، من أجل الالتفاف على القيود المالية الناجمة عن العقوبات، أنشأت نظاماً متعدد الطبقات ومرناً من القنوات الرسمية وغير الرسمية والتقنيات الحديثة، لكي تتمكن من الحفاظ على عائداتها النفطية ومواصلة التجارة الخارجية. تشرح الكاتبة أنه بعد قطع وصول

البنوك الإيرانية إلى نظام «سويفت» (SWIFT) في عام ٢٠١٢، ثم عودته المحدودة خلال فترة الاتفاق النووي، ثم قطعه مرة أخرى بعد انسحاب الولايات المتحدة من ذلك الاتفاق في عام ٢٠١٨، توصلت إيران إلى استنتاج مفاده أن الاعتماد على النظام المالي القائم على الدولار أو اليورو ليس موثوقاً. لذلك، تحركت طهران تدريجياً نحو إنشاء مسارات بديلة. تشمل هذه المسارات استخدام بنوك وسيطة في دول تقبل مخاطر العقوبات، وشركات واجهة، وشبكات غير رسمية لنقل الأموال، بالإضافة إلى أنظمة تقليدية مثل «الحوالة» التي تتيح نقل القيمة دون تحريك الأموال بشكل مباشر. فيما يلي، تؤكد الكاتبة أن هذا الهيكل ليس مجرد حل واحد، بل هو مجموعة من القنوات المتوازية التي تُستخدم حسب الظروف ونوع الصفقة ومستوى المخاطرة. على سبيل المثال، تتم بعض المعاملات عبر شبكات مصرفية محدودة، وتدار بعضها الآخر عبر شركات وسيطة أو حسابات وسيطة، ويتم جزء كبير منها عبر شبكات غير رسمية في مراكز تجارية إقليمية مثل الإمارات العربية المتحدة. هذه الشبكات تتيح لإيران الحفاظ على تدفق صادرات النفط واستيراد السلع على الرغم من الضغوط المالية. إحدى النقاط المهمة في رواية الكاتبة هي دور الصين كأكبر مشترٍ للنفط الإيراني. ووفقاً للمقال، فإن جزءاً كبيراً من النفط الإيراني يُصدر إلى الصين، وتتم المدفوعات بشكل متزايد باليوان بدلاً من الدولار. هذا الاتجاه يساعد من ناحية في تقليل اعتماد إيران على النظام المالي الذي تهيمن عليه أمريكا، ومن ناحية أخرى يتيح للصين تعزيز الدور الدولي لعملتها. في هذه الأثناء، تتم المدفوعات عادةً عبر وسطاء وحسابات خاضعة للرقابة، وغالباً ما تبقى الأموال خارج إيران وتُستخدم للدفع للشركات الصينية أو لتأمين الواردات. تشير الكاتبة أيضاً إلى دور البنى التحتية المالية الحديثة مثل أنظمة الدفع بين البنوك الصينية ومشاريع العملات الرقمية للبنوك المركزية. على الرغم من أن هذه الأدوات لا تزال غير شفافة أو منتشرة بالكامل، إلا أنها تُطور كخيارات محتملة لتسوية المعاملات الدولية، وخاصة في مجال الطاقة. مشاريع مثل التعاون الإقليمي والاستخدام التجريبي للعملات الرقمية للبنوك المركزية يمكن أن تخلق مسارات جديدة للتبادل التجاري في المستقبل، على الرغم من عدم وجود أدلة مباشرة حالياً على الاستخدام الواسع لهذه الأنظمة من قبل إيران. بشكل عام، الرواية التي تطرحها الكاتبة هي أن إيران، رداً على العقوبات، أنشأت نظاماً بيئياً معقداً ومتعدد الطبقات من طرق الدفع يجمع بين الشبكات الرسمية وغير الرسمية، والعملات المختلفة، والتقنيات الحديثة. هذا النظام يسمح لطهران بالحفاظ على تدفق تجارتها الخارجية مع تقليل الاعتماد على الدولار والنظام المالي الغربي. ومع ذلك، فإن هذه الحلول لم تحل بشكل كامل محل النظام المالي العالمي، ولم تخرج إيران من ضغط العقوبات، بل وفرت فقط مسارات بديلة وأكثر تكلفة لمواصلة النشاط الاقتصادي.

https://www.atlanticcouncil.org/dispatches/inside-tehrans-toll-

(Quincy Institute)

عملية برية محدودة للولايات المتحدة في إيران لن تغير ميزان الحرب

في تاريخ ١ أبريل ٢٠٢٦، يدرس براندون كار (Brandon Car) وتريتا بارسي (Trita Parsi) في مقال بعنوان «عملية برية محدودة للولايات المتحدة في إيران لن تغير ميزان الحرب» سيناريو الاستخدام المحتمل للولايات المتحدة لقوات برية في الحرب مع إيران. الرواية الرئيسية للمؤلفين هي أنه حتى لو نجحت العمليات البرية المحدودة الأمريكية من الناحية التكتيكية، فإنها لن تكون قادرة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي

تريدها واشنطن، وبالتالي فهي لا تنهي الحرب فحسب، بل تزيد من احتمالية إطالة أمدها وتعقيدها. يشير المؤلفان في بداية المقال إلى أن أمريكا تدرس خيارات مثل السيطرة على بعض الجزر الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي، بما في ذلك أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ولارك وخورغ. روايتهما هي أن هذه الإجراءات، على الرغم من أنها قد تبدو قابلة للتنفيذ على المستوى العملياتي، إلا أنها تواجه تحديات خطيرة، وحتى في حالة نجاحها، لن يكون لها تأثير حاسم على المسار العام للحرب. فبرأيهما، فإن السيطرة على هذه الجزر وحدها لا يمكنها إجبار إيران على قبول هدنة فورية أو اتفاق سياسي، لأن الورقة الرابحة الرئيسية لإيران لا تزال هي السيطرة على مضيق هرمز. يوضح المؤلفان أن إيران تستخدم هذا الموقع الجغرافي كأداة ضغط، وطالما لم يتم تحييد هذه الورقة، فمن غير المرجح أن تتمكن أمريكا من تحقيق النتيجة المرجوة من خلال عملية برية محدودة. تؤكد رواية المقال أنه حتى لو تمكنت أمريكا من السيطرة على بعض الجزر، فإن الاحتفاظ بها سيكون صعباً للغاية في ظل التهديدات الصاروخية والطائرات بدون طيار والبحرية الإيرانية. يمكن لهذه التهديدات أن تستهدف خطوط إمداد القوات الأمريكية وتزيد التكاليف العسكرية بشكل كبير. يشير المؤلفان أيضاً إلى القيود العملياتية للقوات الأمريكية. على سبيل المثال، العمليات المحمولة جواً وقوات المشاة البحرية، على الرغم من أنها صُممت للرد السريع، إلا أنها ليست مناسبة للعمليات طويلة الأمد وتثبيت المناطق المحتلة. فالجزر المعنية صغيرة وضعيفة وعرضة للهجمات المستمرة، وسيواجه إعادة تزويد القوات مخاطر جسيمة. في هذا الإطار، رواية المؤلفين هي أن المشكلة الرئيسية ليست في السيطرة الأولية، بل في الحفاظ على المناطق التي تم السيطرة عليها. في جزء آخر من المقال، ينصب التركيز على جزيرة خارغ باعتبارها المركز الرئيسي لتصدير النفط الإيراني. يجادل المؤلفان بأنه حتى في حالة السيطرة على هذه الجزيرة، سيظل لدى إيران مسارات بديلة لتصدير نفطها المحدود، وبالتالي فإن الضغط الاقتصادي الناتج عن هذا الإجراء قد يكون أقل من المتوقع. بالإضافة إلى ذلك، تمكنت إيران في الماضي من الحفاظ على صمودها الاقتصادي في ظروف التصدير المحدود، ولا يوجد سبب يجعلها تستسلم بسرعة هذه المرة. تشير رواية المقال أيضاً إلى التداعيات الأوسع لمثل هذه العمليات. فمن وجهة نظر المؤلفين، يمكن أن يؤدي توسيع العمليات البرية إلى تصعيد الحرب ويضع الضغط على الموارد العسكرية الأمريكية في مناطق أخرى، وخاصة منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وهذا قد يقلل من قدرة الولايات المتحدة على الاستجابة لأولويات استراتيجية أخرى ويضعف ميزان قوتها العسكرية بشكل عام. في الختام، يؤكد المؤلفان أن العمليات البرية المحدودة ليست حلاً لإنهاء الحرب، بل يمكن أن تجعلها أكثر تعقيداً. روايتهما الرئيسية هي أن الولايات المتحدة يجب أن تتجنب المزيد من التوسع في الصراع العسكري، وأن تبحث بدلاً من ذلك عن حلول دبلوماسية ومفاوضات لإنهاء الحرب، لأن الاستمرار في المسار العسكري سيكون مصحوباً بتكاليف عالية ونتائج غير مؤكدة.

https://quincyinst.org/research/limited-us-ground-operations-in-iran-will-not-shift-

(Washington Institute)

تداعيات حرب إيران في شمال أفريقيا

في تاريخ ٣١ مارس ٢٠٢٦، تبحث سبينا هينبرغ (Sabina Henneberg) في مقال بعنوان «تداعيات حرب إيران في شمال أفريقيا» في الآثار غير المباشرة لحرب إيران على دول منطقة المغرب العربي، بما في ذلك الجزائر وليبيا والمغرب وتونس. الرواية الرئيسية للمؤلفة هي أنه على الرغم من أن هذه الحرب بعيدة جغرافياً عن شمال أفريقيا، إلا أن آثارها الاقتصادية والسياسية والأمنية تظهر تدريجياً في هذه الدول، ويمكن أن تخلق تداعيات أعمق لاستقرار المنطقة إذا استمر الصراع. تشرح المؤلفة في الجزء الاقتصادي أن أحد أهم آثار الحرب هو التغيير في

سوق الطاقة العالمية. قد تتاح لدول مصدرة للطاقة مثل الجزائر وليبيا فرصة زيادة صادرات النفط والغاز إلى أوروبا في ظل ظروف اضطراب الإمدادات من الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن رواية المقال هي أن هذه الدول تواجه قيوداً هيكلية وداخلية للاستفادة من هذه الفرصة. على سبيل المثال، تحتاج الجزائر إلى استثمارات جديدة في البنى التحتية وزيادة الطاقة الإنتاجية، بينما لم تتمكن ليبيا بعد من تحقيق أهدافها الإنتاجية بسبب المشاكل السياسية والإدارية. في المقابل، تواجه دول مستوردة للطاقة مثل تونس والمغرب ضغوطاً مالية كبيرة بسبب ارتفاع أسعار الطاقة العالمية. تؤكد الكاتبة أن دعم الطاقة في هذه الدول يعني أن ارتفاع أسعار النفط يؤثر مباشرة على ميزانيات الحكومات ويؤدي إلى تفاقم العجز المالي. خاصة في تونس التي لديها مستوى مرتفع من الديون العامة، فإن أي ارتفاع في أسعار النفط يمكن أن يفرض تكاليف كبيرة على الحكومة بل ويزيد بشكل ملحوظ من بعض أجزاء الميزانية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر زيادة تكاليف النقل على قطاعات مثل الزراعة والصناعة وتوزيع المواد الغذائية. تشير رواية المؤلفة أيضاً إلى الآثار المشتركة على جميع الدول الأربع، بما في ذلك الاعتماد على واردات الغذاء والتأثر بتقلبات الأسعار العالمية للغذاء. هذه العوامل، إلى جانب زيادة عجز الميزانية والتضخم، يمكن أن تهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي، خاصة في دول مثل تونس التي لديها سجل من الاضطرابات السياسية والاجتماعية. على الصعيد السياسي والجيوسياسي، تذكر الكاتبة أن رد فعل دول شمال أفريقيا على حرب إيران كان مختلفاً. بعض الدول مثل المغرب اتخذت موقفاً نقدياً تجاه إيران، بينما اتبعت دول مثل تونس نهجاً أكثر حذراً. الجزائر، في هذه الأثناء، لديها موقف أكثر تعقيداً، وعلى الرغم من علاقاتها التاريخية الأقرب مع إيران، إلا أنها كانت حذرة في إدانة تصرفات هذا البلد بشكل مباشر. رواية المقال هي أن هذه الاختلافات ترجع جزئياً إلى المنافسات الإقليمية والعلاقات الثنائية مع فاعلين آخرين، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة. تشير الكاتبة أيضاً إلى التداعيات الأمنية المحتملة. على الرغم من أن مستوى نشاط الجماعات المتطرفة في شمال أفريقيا قد انخفض في السنوات الأخيرة، إلا أن الحرب قد تهيئ بشكل غير مباشر لعودة أو تعزيز هذه الجماعات، خاصة إذا زادت الضغوط الاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر التوترات على نزاع الصحراء الغربية وتؤثر على المواقف السياسية للمغرب وغيره من الفاعلين. في الجزء الختامي، تركز رواية المؤلفة على دور الولايات المتحدة. وهي تجادل بأنه يتعين على واشنطن، من خلال الحفاظ على التفاعل الدبلوماسي مع دول المنطقة، منع عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في شمال أفريقيا. كما توصي بأن تمتنع أمريكا عن ممارسة ضغوط عقابية على الدول التي لا تتخذ موقفاً صريحاً ضد إيران، وبدلاً من ذلك، وبالنظر إلى المدى الطويل، تدعم الاستثمار في القطاعات الرئيسية مثل الطاقة. بشكل عام، الرواية الرئيسية للمقال هي أن حرب إيران ليست مجرد أزمة إقليمية في الشرق الأوسط، بل هي عامل يؤثر على الديناميكيات الاقتصادية والسياسية والأمنية في شمال أفريقيا، ويمكن أن تحمل فرصاً وتهديدات متزامنة لدول هذه المنطقة.

https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/iran-wars-

(Chatham House)

حياد سوريا في حرب إيران والتأكيد على الدبلوماسية والاستقرار الداخلي

في تاريخ ١ أبريل ٢٠٢٦، في تقرير إخباري عن ندوة معهد تشاتام هاوس (Chatham House) في لندن، نُشرت تصريحات أحمد الشرع، رئيس الجمهورية السورية، بشأن موقف بلاده من الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران. هو، في أول ظهور علني له في بريطانيا، في حوار مع برونون مادوكس (Bronwen Maddox)، مديرة ورئيسة هذا المعهد، تناول مواضيع مختلفة بما في ذلك السياسة الخارجية، وإعادة إعمار سوريا، ومسار الإصلاحات السياسية. الرواية الرئيسية لتصريحاته هي أن سوريا تعتزم البقاء محايدة في هذه الحرب، وتركيز جهودها على الاستقرار الداخلي ومنع الدخول في صراعات جديدة. أشار الشرع في الجزء الأول من تصريحاته إلى دور إيران في التطورات السابقة في سوريا، وقال إنه في عهد الحكومة السابقة، كان لإيران دور إلى جانب ذلك النظام في الصراع مع الشعب السوري. روايته هي أن التحدي الرئيسي مع إيران لم يكن على المستوى الرسمي للعلاقات، بل في وجود ونفوذ هذا البلد داخل الأراضي السورية؛ وجود كان مصحوباً، حسب قوله، بتهجير للسكان وسيطرة على بعض المناطق. وأكد أن الحكومة السورية الجديدة لم تستأنف علاقاتها مع إيران حتى الآن. بعد ذلك، أشار إلى الحرب الدائرة في المنطقة، وكانت روايته أن هذه الحرب لها تأثيرات سلبية كبيرة على المنطقة والاقتصاد العالمي، وخاصة من خلال اضطراب إمدادات الطاقة والوقود. وهو يعتقد أن الحل العسكري لهذه الأزمة محفوف بالمخاطر، وأن على الأطراف المتحاربة التحرك نحو المفاوضات والحلول الدبلوماسية. هذا الرأي يُظهر أن الحكومة السورية تحاول الابتعاد عن توسع التوترات على المستوى الإقليمي ولعب دور فاعل حذر. رداً على سؤال حول موقف سوريا من الحياد في هذه الحرب، أعلن أحمد الشرع بوضوح أن سوريا لن تبقى في هذا الصراع إلا إذا تعرضت لهجوم مباشر. روايته هي أن بلاده، بعد ١٤ عاماً من الحرب الأهلية، عانت من خسائر بشرية واقتصادية فادحة، ولا ترغب في الدخول في صراع جديد. واعتبر تجربة الحرب عاملاً مهماً في تشكيل السياسة الحالية لسوريا، وأكد على قيمة السلام. في جزء آخر من هذا الحوار، تم طرح موضوع علاقات سوريا بلبنان، وخاصة دور حزب الله. صرّح الشرع بأن حكومته حاولت منع توسع الصراعات إلى لبنان، وفي الوقت نفسه الحفاظ على أمن الحدود. وأكد أن السيطرة على الحدود ومنع تهريب الأسلحة هي جزء من السياسات الأمنية للبلاد، وتُتبع بهدف منع المزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. فيما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل، أشار أيضاً إلى أنه بُذلت جهود للحوار، أولاً بشكل غير مباشر ثم مباشر. ومع ذلك، لم تصل هذه المفاوضات إلى نتيجة نهائية، لأنه في المراحل النهائية حدثت تغييرات في مواقف الطرف الآخر. تظهر روايته أن مسار الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً لكنه يواجه عقبات جدية. رداً على سؤال حول وعد إجراء الانتخابات، أوضح الشرع أن الحكومة السورية اتخذت خطوات على مسار الإصلاحات السياسية. وأشار إلى عقد مؤتمر الحوار الوطني، وصياغة الإعلان الدستوري المؤقت، وإجراء انتخابات مجلس الشعب، واعتبر هذه الإجراءات جزءاً من عملية التحضير لانتخابات حرة في المستقبل. بشكل عام، الرواية الرئيسية لتصريحات أحمد الشرع هي أن سوريا تسعى للحفاظ على الحياد في الحرب الإقليمية، وتعزيز الاستقرار الداخلي، والمضي قدماً في الإصلاحات السياسية، والتحرك تدريجياً نحو إعادة إعمار البلاد، بينما تحاول تجنب الصراعات الجديدة وتعزيز مسار الدبلوماسية في سياستها الخارجية.

https://www.chathamhouse.org/٤/٢٠٢٦/syrian-president-al-sharaa-iran-

(AEI)

الحرب الصاروخية أصبحت أسرع وأكثر دموية وخارجاً عن السيطرة

في تاريخ ٢ أبريل ٢٠٢٦، حلل هال براندز (Hal Brands)، الباحث الكبير والكاتب في منشور بلومبرغ أوبينيون (Bloomberg Opinion)، في مقال بعنوان «الحرب الصاروخية أصبحت أسرع وأكثر دموية وخارجاً عن السيطرة» التطورات الجديدة في طبيعة الحروب الحديثة. الرواية الرئيسية للمؤلف هي أن انتشار التكنولوجيا الصاروخية في العالم قد غيّر شكل الحروب بشكل جذري، وجعلها أسرع وأوسع وأخطر من أي وقت مضى، بحيث بدأ عصر جديد يُسمى «عصر الحرب الصاروخية». يشير براندز في بداية المقال إلى الحرب الدائرة في منطقة الخليج العربي، ويعتبرها مثالاً واضحاً على الاتجاهات الناشئة في الحروب الحديثة. روايته هي أنه في هذا الصراع، تم استخدام صواريخ كروز وباليستية، وطائرات بدون طيار، وأنظمة متقدمة للهجوم والدفاع. على

سبيل المثال، استخدمت الولايات المتحدة صواريخ توماهوك (Tomahawk) لاستهداف البنى التحتية الدفاعية الإيرانية، واستخدمت إسرائيل صواريخ جو-أرض لمواجهة القيادة والهياكل العسكرية الإيرانية. في المقابل، هاجمت إيران أيضاً بصواريخها وطائراتها بدون طيار أهدافاً في إسرائيل، وقواعد أمريكية، وحتى بنى تحتية للطاقة في الخليج العربي. هذا التنوع والانتشار الجغرافي للهجمات يُظهر أن الحروب الصاروخية لا تقتصر على ساحة معركة محددة، بل يمكن أن تشمل مناطق بعيدة. فيما يلي، يعزز المؤلف روايته بالإشارة إلى أمثلة أخرى في العالم. يشير إلى الصراعات بين الهند وباكستان، وهجمات الجماعات بالوكالة في الشرق الأوسط، وحرب أوكرانيا والهجمات الروسية، وكذلك الاستخدام المتبادل للصواريخ والطائرات بدون طيار في هذه الحروب. من وجهة نظره، تُظهر هذه الحالات أن الحرب الصاروخية لم تعد ظاهرة استثنائية، بل أصبحت جزءاً شائعاً من النزاعات الدولية. حتى في الحروب التاريخية مثل الحرب العالمية الثانية أو عصر الحرب الباردة، كانت هناك أمثلة على استخدام الصواريخ، لكن الاختلاف اليوم يكمن في الانتشار والدقة وسهولة وصول الدول إلى هذه التكنولوجيا. تركز الرواية الرئيسية للمؤلف في الجزء التالي على أن التقدم التكنولوجي جعل حتى الدول ذات القدرات العسكرية المحدودة قادرة على الحصول على أسلحة قادرة على استهداف أهداف على مسافات بعيدة جداً. هذا جعل أي نقطة غير آمنة تماماً، وجعل البنى التحتية العسكرية والاقتصادية وحتى المدنية عرضة للتهديد. وهو يعتبر هذا الوضع تحدياً للولايات المتحدة، لأنه حتى الأعداء الأضعف يمكنهم تهديد القواعد الأمريكية أو حتى الأراضي الأمريكية الرئيسية. بعد ذلك، يشير براندز إلى المنافسة بين الصواريخ وأنظمة الدفاع الصاروخي. روايته هي أنه على الرغم من نجاح أنظمة الدفاع في بعض الحالات، إلا أن تكلفتها أعلى بكثير من تكلفة الصواريخ المهاجمة. هذا الاختلال الاقتصادي يجعل الدفاع ضد الهجمات الصاروخية صعباً ومكلفاً. ولهذا السبب، تبحث الدول عن حلول أرخص مثل أسلحة الطاقة الموجهة، أو تعزيز الملاجئ والبنى التحتية المقاومة. في جزء آخر من المقال، يشير المؤلف إلى مسألة إدارة تصعيد الصراعات. روايته هي أن السرعة العالية للصواريخ وقصر وقت وصولها إلى الأهداف يقلل من فرصة اتخاذ القرار ويزيد من الدافع للهجوم الاستباقي. هذا الوضع خطير بشكل خاص بين القوى التي تمتلك أسلحة نووية، لأنه من الصعب تمييز نوع الرأس الحربي للصواريخ، وهناك احتمال للخطأ في الحسابات. بشكل عام، رواية هال براندز هي أن العالم دخل مرحلة جديدة من الحرب تلعب فيها الصواريخ دوراً مركزياً. هذا التطور أدى إلى زيادة سرعة واتساع وشدة الصراعات، وفي الوقت نفسه جعل السيطرة عليها وإدارتها أكثر صعوبة. وهو يحذر من أن هذا الاتجاه له تداعيات مهمة على الأمن العالمي، ويجب على الدول أن تستعد لمواجهة تحديات العصر الجديد للحرب الصاروخية.

https://www.aei.org/op-eds/missile-warfare-is-faster-deadlier-and-

(AEI)

التكاليف الاقتصادية لحرب إيران وتأثيرها على الاقتصاد الأمريكي والأسر

في تاريخ ٢ أبريل ٢٠٢٦، تناول روجر بيلكي جونيور (Roger Pilke Jr.)، الباحث الكبير، في مقال بعنوان «التكاليف الاقتصادية لحرب إيران» نُشر في مدونة «هيزت بروكر» (Hazet Broker)، الأبعاد المالية والاقتصادية للحرب الدائرة بين إيران والولايات المتحدة. الرواية الرئيسية للمؤلف هي أن هذه الحرب تسببت في تكاليف مباشرة وغير مباشرة كبيرة للحكومة والمواطنين الأمريكيين، وهذه التكاليف يمكن أن تزيد بشكل كبير وتنتشر إلى قطاعات مختلفة من الاقتصاد إذا استمرت الحرب. يشير بيلكي في بداية المقال إلى تقدير رئيسي مفاده أن حرب إيران كلفت خزانة الولايات المتحدة حوالي ١٢/٧ مليار دولار في أول ١٢ يوماً، وبتعميم هذا الاتجاه حتى تاريخ ١ أبريل، وصل إجمالي التكاليف إلى حوالي ٣٥ مليار دولار. وهو يقدر هذا الرقم بأكثر من ٢١٠ دولارات لكل إقرار ضريبي لهيئة الإيرادات الداخلية الأمريكية (IRS)، وحوالي ٢٦٠ دولاراً لكل أسرة أمريكية. روايته هي أن هذه التكاليف لا تقتصر على الحكومة فحسب، بل تنتقل في النهاية إلى شكل ضغط مالي على دافعي الضرائب والمستهلكين. بعد ذلك، يشير المؤلف إلى التكاليف الناجمة عن ارتفاع أسعار الوقود. بناءً على تحليله، بلغ إجمالي التكاليف المتعلقة بالوقود، بما في ذلك البنزين والديزل ووقود الطائرات، حتى ١ أبريل حوالي ١٥ مليار دولار. كما يقدم سيناريوهات لاستمرار اتجاه الأسعار حتى تاريخ ٣٠ يونيو، حيث يمكن أن تصل هذه التكاليف في أحد السيناريوهات إلى حوالي ١٠٣ مليارات دولار. إذا استمر هذا الاتجاه، فسيكون هذا المبلغ معادلاً لحوالي ٠/٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي لأمريكا في عام ٢٠٢٦، وإذا استمر في النصف الثاني من العام، فقد يصل إلى حوالي ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي. في قسم البنزين، يذكر بيلكي أن التكلفة التراكمية لارتفاع أسعار البنزين حتى ١ أبريل بلغت حوالي ٦/٧ مليار دولار، أي ما يعادل حوالي ٥٠ دولاراً لكل أسرة. إذا استمرت الأسعار، يمكن أن تزيد هذه التكلفة إلى حوالي ٣٠٠ دولار لكل أسرة بحلول ٣٠ يونيو، وإلى حوالي ٥٥٠ دولاراً بحلول ٣٠ سبتمبر. ويشير إلى أن هذه الزيادات في الأسعار تنتقل من سوق النفط إلى مضخات البنزين بتأخير، وبينما ارتفع سعر خام برنت إلى حوالي ١١٠ دولارات للبرميل، فإن أسعار المستهلك لم تتكيف بالكامل بعد. فيما يتعلق بالديزل، يعلن المؤلف أن تكلفته التراكمية حتى ١ أبريل بلغت حوالي ٥/٥ مليار دولار، أي ما يعادل حوالي ٤٢ دولاراً لكل أسرة. إذا استقرت الأسعار، يمكن أن تزيد هذه التكلفة إلى حوالي ٢٥٠ دولاراً لكل أسرة بحلول ٣٠ يونيو، وإلى أكثر من ٤٥٠ دولاراً بحلول ٣٠ سبتمبر. كما يشير إلى زيادة سعر الديزل من ٣/٧٧ دولار إلى ٥/٤٥ دولار للغالون الواحد بين ٢٧ فبراير و١ أبريل، مما يدل على زيادة بنحو ٤٥٪. كما يُتوقع أن تقترب الأسعار من حوالي ٦ دولارات للغالون. في قسم وقود الطائرات، يشير بيلكي إلى ارتفاع سعر وقود الطائرات من حوالي ٢/٤٧ دولار إلى حوالي ٤/٢٠ دولار للغالون، أي بزيادة حوالي ٧٠٪. يوضح أنه على الرغم من أن هذه التكلفة لا تُفرض مباشرة كسعر تجزئة على الأسر، إلا أنها تنتقل من خلال زيادة أسعار تذاكر الطيران إلى حوالي ١٢٠ مليون أمريكي يسافرون جواً سنوياً. كما أن إضافة وقود الطائرات إلى الحسابات الكلية يضيف حوالي ٢/٢ مليار دولار إلى إجمالي تكاليف الحرب. في مجال الزراعة، يشير المؤلف إلى زيادة أسعار الأسمدة النيتروجينية التي تعتمد على الغاز الطبيعي. يذكر أن المزارعين في بعض الحالات محميون جزئياً من التقلبات من خلال عقود الشراء المسبق، ولكن شراء الأسمدة بالأسعار الحالية يمكن أن يكون أغلى بنسبة ٢٠ إلى ٣٥ في المائة عن الشهر السابق. كما تُقدر التكلفة التراكمية المرتبطة بالأسمدة حتى ١ أبريل بحوالي ١٣١ مليون دولار. في قسم الأسواق المالية، يشير بيلكي إلى انخفاض مؤشرات الأسهم. انخفض مؤشر «إس آند بي ٥٠٠» (S&P ٥٠٠) من ٦٨٧٨/٨٨ في ٢٧ فبراير إلى حوالي ٦٣٤٤ في ٣١ مارس، أي بانخفاض حوالي ٧/٨٪. هذا الانخفاض في القيمة السوقية للأسهم الأمريكية، التي تقدر بحوالي ٦٩/٥ تريليون دولار، أدى إلى فقدان حوالي ٥/٤ تريليون دولار من القيمة السوقية. هذا الانخفاض يؤثر على حوالي ٨٠ مليون أسرة أمريكية تستثمر في سوق الأسهم. بشكل عام، الرواية الرئيسية لروجر بيلكي هي أن حرب إيران تسببت في تكلفة يومية تقدر بحوالي ١/٤ مليار دولار للاقتصاد الأمريكي، وإذا استمر هذا الاتجاه، فإن التكاليف المباشرة وغير المباشرة يمكن أن تزيد بشكل كبير. ويؤكد أن هذه الحرب، من خلال زيادة أسعار الطاقة، والضغط على سلاسل التوريد، وزيادة تكاليف الإنتاج، وانخفاض قيمة الأصول، تؤثر بشكل واسع على الحياة اليومية للمواطنين والهيكل الاقتصادي للولايات المتحدة، وفي النهاية يتأثر جزء كبير من الأسر، بمتوسط حوالي ٤١٠ دولارات شهرياً، بهذه التكاليف.

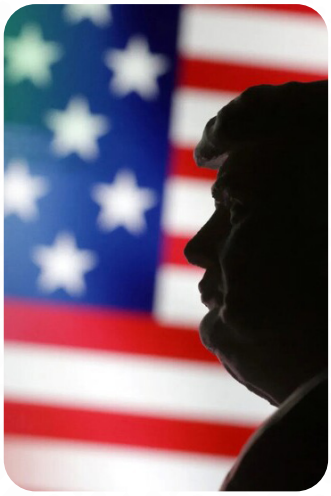

https://www.aei.org/articles/the-economic-costs-of-the-iran-war/

خلاصة وتحليل خبير:

استناداً إلى رصد أربعة عشر مقالاً تحليلياً من مراكز الفكر المعتبرة الدولية بتاريخ ٦ أبريل ٢٠٢٦، يمكن القول إن حرب إيران وأمريكا دخلت مرحلة جديدة تحدد فيها خمسة اتجاهات رئيسية ميزان القوى والمسار المستقبلي للصراع. تُظهر هذه الاتجاهات أن الحرب تحولت من صراع عسكري بحت إلى مواجهة متعددة الأبعاد في المجالات الاقتصادية والطاقوية والتكنولوجية والدبلوماسية والنفسية. الاتجاه الأول والأبرز هو تحول الأزمة الجيوسياسية إلى صدمة هيكلية في سوق الطاقة العالمي. يُظهر تحليل مجلة «فورين أفيرز» (Foreign Affairs) أن الاضطراب في نحو ٢٠٪ من تدفق النفط والغاز العالمي عبر مضيق هرمز أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار والتضخم وانخفاض الإنتاج الصناعي. وعلى عكس أزمة النفط عام ١٩٧٣ التي أدت إلى تعاون دولي وإنشاء احتياطيات استراتيجية، فإن رد الفعل الحالي للدول هو التحرك نحو «الاكتفاء الذاتي الخطير للطاقة» أو الأوتاركية. هذا الاتجاه ليس مكلفاً وغير فعال فحسب، بل يمكن أن يؤدي إلى تقليل التعاون العالمي وزيادة التوترات التجارية. يؤكد كتاب «فورين أفيرز» أن الحل المستدام هو «إدارة الترابط المتبادل» من خلال التنويع والاحتياطيات الاستراتيجية وزيادة الكفاءة، وليس العزلة الكاملة. الاتجاه الثاني هو التغيير الجذري في طبيعة الحروب نحو صراعات صاروخية سريعة ومميتة وخارجة عن السيطرة. يُظهر تحليل معهد «أمريكان إنتربرايز» (AEI) أن انتشار تكنولوجيا الصواريخ الباليستية والكروز والطائرات بدون طيار قد قلل وقت الوصول إلى الهدف إلى بضع دقائق، وحرم القادة من فرصة اتخاذ القرار. هذا الوضع يزيد من خطر التصعيد غير المقصود للصراعات، والخطأ في تحديد نوع الرؤوس الحربية (نووية أم تقليدية)، والهجوم الاستباقي. كما أن عدم التوازن الاقتصادي بين تكلفة الصواريخ المهاجمة وأنظمة الدفاع (مثل باتريوت وثاد) جعل الدفاع أكثر تكلفة بكثير من الهجوم. الاتجاه الثالث هو الفجوة العميقة بين الصورة السياسية التي يقدمها البيت الأبيض وواقع ساحة المعركة. يُظهر تحليل مجلة «فورين بوليسي» (Foreign Policy) للخطاب الأخير لترامب أن غياب استراتيجية واضحة، والتناقض في الادعاءات (من إعلان النصر إلى التهديد بتصعيد الهجمات)، وعدم وجود تعريف واضح لـ«النصر»، أدى إلى إضعاف مصداقية القيادة الأمريكية على المستوى العالمي. إن تطبيع الهجمات على البنى التحتية المدنية وزيادة الخسائر لم يضعف آفاق السلام الدائم فحسب، بل يمكن أن يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. في المقابل، يجادل محمد جواد ظريف في «فورين أفيرز» بأن إيران، على الرغم من الضغوط الهائلة، حققت مأزقاً استراتيجياً، وعليها الآن تحويل هذا التفوق بذكاء إلى اتفاق شامل يشمل رفع العقوبات، وميثاق عدم اعتداء، وإعادة الإعمار الاقتصادي. الاتجاه الرابع هو سراية تكاليف الحرب إلى الاقتصاد الداخلي الأمريكي والضغط على الأسر. تُظهر بيانات معهد «أمريكان إنتربرايز» (AEI) أن الحرب كلفت في أول ٣٥ يوماً حوالي ٣٥ مليار دولار كتكلفة مباشرة، وتقدر تكلفتها اليومية بحوالي ١٫٤ مليار دولار. أدى ارتفاع سعر وقود الديزل بنسبة ٤٥٪، وارتفاع وقود الطائرات بنسبة ٧٠٪، وانخفاض مؤشر «إس آند بي ٥٠٠» (S&P ٥٠٠) بنسبة ٧٫٨٪ (بقيمة ٥٫٤ تريليون دولار)، إلى ضغط كبير على ٨٠ مليون أسرة مستثمرة وجميع المستهلكين. يُتوقع أن تتحمل كل أسرة أمريكية متوسط تكلفة إضافية شهرية تبلغ حوالي ٤١٠ دولارات. الاتجاه الخامس هو توسع الحرب إلى الساحات خارج المنطقة وتأثيرها على آسيا وأوروبا وشمال أفريقيا. يحذر مركز «كارنيغي إندومنت» (Carnegie Endowment) من أن تركيز أمريكا على التنافس مع الصين قد تجاهل الحقائق الميدانية للدول الآسيوية، مثل تقنين الوقود في كوريا الجنوبية، وإغلاق المدارس في بنغلاديش وباكستان، وتقليص البرامج الرفاهية في إندونيسيا. كما يقدم معهد واشنطن (Washington Institute) تقريراً عن تأثير الحرب في زيادة تكاليف الطاقة وتهديد الاستقرار السياسي في تونس والمغرب. في المقابل، يرى معهد «إف دي دي» (FDD) أن إضعاف إيران يصب في مصلحة بولندا وأمن أوروبا، لأنه يعطل سلسلة توريد الطائرات بدون طيار لروسيا. الخلاصة: تُظهر الاتجاهات التي تم تحديدها أن حرب إيران دخلت مرحلة المأزق الاستراتيجي. فالولايات المتحدة، على الرغم من تفوقها العسكري والتكنولوجي، غير قادرة على إنهاء الحرب بسرعة بسبب التكاليف الاقتصادية المتزايدة، وتآكل المصداقية الدولية، وعدم وجود استراتيجية خروج واضحة. أما إيران، فرغم قدرتها على تعطيل سوق الطاقة وفرض التكاليف على العدو، إلا أن بنيتها التحتية العسكرية والاقتصادية تضررت بشدة ولم تتمكن من استعادة ردعها الكامل. إن دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ساحة المعركة (تحليل معهد IISS) وتوسع الحرب الصاروخية (تحليل AEI) يزيدان من تعقيد الصراع وعدم إمكانية التنبؤ به. يُظهر حياد سوريا (تشاتام هاوس) والموقف الحذر لدول شمال أفريقيا وآسيا أن توسع الحرب إلى جبهات جديدة لم يلقَ قبولاً يذكر. المسار القادم هو مزيج من التصعيد المحتمل للاشتباكات المحدودة (الذي يراه معهد كوينسي غير فعال) والجهود الدبلوماسية للوصول إلى هدنة أو اتفاق شامل. يُوصى بأن يقوم متخذو القرار، من خلال المراقبة المستمرة لهذه الاتجاهات الخمسة، بإعداد أنفسهم لسيناريو التصعيد المفاجئ أو بدء مفاوضات جادة.

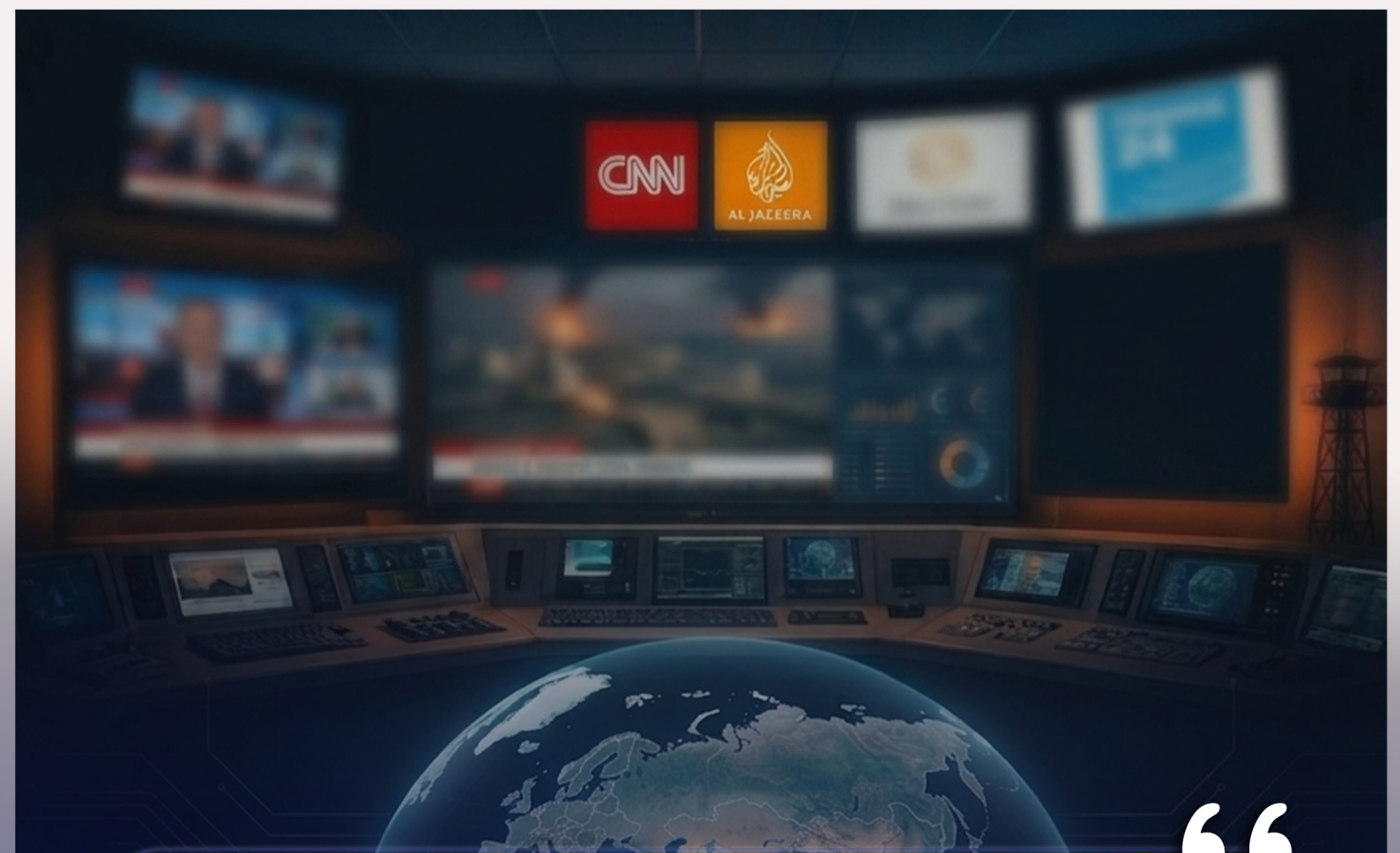

حولنا:

مركز دراسات الشهيد الخامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق والمنطقة فى مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية فى العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق فى المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والمقالات التحليلية، والجلسات التخصصية، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تسهم فى تحقيق التنمية المستدامة فى البلاد.

www.ar.shahidkhames.com